

تفسير سورة الفيل

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل؟ وارسل عليهم ترميهم بحجارة من سجيل. فجعلهم كعصف مأكول بسم الله الرحمن الرحيم الم ترى كيف فعل ربك باصحابه؟ الم ترى يا محمد - [00:00:00](#)

كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ واصحاب الفيل هم ابرهة الاشرم ومن كان معه من جنده لكن كيف يخاطب الله نبيه ويقول الم ترى؟ والنبي انما ولد في عام ها الفيل كيف يراه وقد ولد في نفس السنة - [00:00:34](#)

لا رأى هنا بمعنى ايش يا اخوان عالمة احسنتم وذكر العلم بلفظ الرؤية لماذا لمبالغة يا اخواني في بيان صحته وان هذا العلم من الوضوح حتى كأنه ماذا حتى كأنه يرى وهذا يكثر في القرآن يا اخي - [00:00:54](#)

الم ترى كيف يعذر امك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم كيدهم ومكرهم الذي كادوه وارادوا ان يكيدوا به بيته في تضليل يعني فيه خسار وفي هلاك وارسل عليهم طيرا ابابيل اي جماعات وفرق - [00:01:22](#)

قيل كل طائر منها يحمل ثلاثة احجار حجر في منقاره وحجرين في قدميه. ترميهم بحجارة من سجيل والسجيل هو الطين المطبوخ فجعلهم كعصف مأكول جعلهم كورق الزرع. الذي اكلته البهائم وداسته - [00:01:42](#)

في اقدمها حتى تهشم وتكسر كما قال عز وجل انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم محتضر كهشيم المحتضر صاحب الحظيرة. وهشيم هو ما تكسر وتحطم منها وقصة الفيل وصاحبه ابرهة مشهورة معروفة - [00:02:02](#)

وذلك ان ابرهة الاشرم بيتا له في اليمن في صنعاء واراد ان يصرف العرب اليه ليحجوا اليه ويتركوا الكعبة الى اينافته من قريش جاءوا الى هذه البناية وهذا المبنى واضرموا فيها نارا قيل احدثوا فيها فغضب - [00:02:30](#)

واقسم ان يهدم الكعبة فجيش جيشا لجبا يقدمه في فيلة يتقدمه فيل ضخم كبير يقولون اسمه محمود فثار هذا الجيش مكة مقاومه بعض ملوك العرب قامه ملك من ملوك اليمن ذو نفر ولكن هزم - [00:02:55](#)

كان معه جيش كثيف ثم مر بديار خثعم ايضا فقاومه اهلها بقيادة نفيل ابني حبيب لكنه ايضا تغلب عليهم واخذ نفيل اسيرا ثم مر بالطائفي وصلحه اهلها على ان يترك لهم - [00:03:19](#)

بيت الهتهم اللات وبعثوا معه ابا رغال يده على الطريق ثم جاء الى مكة واقام في المغمس ثم ارسل رجلا حين اعطاه الحميري الى اهل مكة يطلبهم ان يأتوا اليه - [00:03:40](#)

فاشار رحمه الله عليه من يأتوا اليه وفاوضوه فجاءه عبد المطلب وكان عبدالمطلب رجلا جسيما حسن الخلقة فلما رآه نزل من سريره وجلس معه وقال له ماذا تريد قال لي ابل يعني اخذت ثم افردتها علي - [00:03:59](#)

قال ترجمانه انه اعجب به عندما رآه لكنه الان يعني سقط من عينه كيف كيف يطالب بالابل وهو انما جاء لهدم كعبتهم يقول فقال كلمته المشهورة انا رب الابل وللبيت - [00:04:21](#)

رب يحميه رد عليه ابله واقام في مكان يقام له المغمس ما يزال يسمى بهذا الاسم حتى الان الظاهر ان في مواقف الان للسيارات في مكة وكذا ويتبادر الى اذهان البعض ان وادي موحسر سمي بهذا الاسم - [00:04:39](#)

لانه حسر فيه ابرهة قومه وهذا غير صحيح هذي محسرة ما سمي لها بهذا الاسم لانه واد سهل فيه رمل يتحسر فيه سالكه وتتحاصر فيه حتى الابل والدواب ولهذا تسرع يكون السرعة آآ اهيا واحسن لها - [00:04:58](#)

وانما اقام في المغمس حبس الفيلة المغمس حتى ظل يحبوا كانه معقور كما جاء الصباح وجه الفيل الى مكة واراد ان يقتحم مكة

فبرك الفيل ضربوا وحاولوا بكل طريقة توجهوا جهة اليمن فهرول - 00:05:18

جهة المشتكي فهرول الى كل جهة غير جهة الكعبة يمشي ويهرول حتى اذا وجهوا الكعبة برك ثم اوصى الله تعالى عليهم طيرا

فاهلك من اهلك منهم ولم يعد منهم الا جريح مصاب. اي نعم ارسل الله تعالى عليهم طيرا ابابيل - 00:05:49

لم يعد منهم الا جريح ومنهم ابرهة عاد جريحا حتى اهلكه الله عز وجل عبد المطلب ذهب الى الكعبة واخذ بحلقة الباب معه وقال

اللهم ان المرء يمنع رحله فامنع - 00:06:15

رواية ان كنت تاركهم وكعبتنا فامر ما بدا لك لا يغيبن صليهم ومحالهم يعني قوتهم ابدًا سمي حالك انصر على الصليب وعابديه

اليوم مردهم الله تعالى خائبين خاسرين ان يحققوا غرضا وهدفا من هذا البيت - 00:06:39